الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

University of M'sila Mohamed Boudiaf
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology

المستوى: السنة الثانية ماستر
التخصص: علم اجتماع التربية

مطبوعة بيداغوجية
محاضرات
مقياس: تقنيات التحرير

طبيعة المقياس: سداسي ☒ سنوي ☐

إعداد الدكتور: بن جعفر رمضان
البريد الالكتروني:(المهني) ramdhane.bendjafer@univ-msila.dz

السنة الجامعية: 2023 / 2024

المحاضرة رقم (02) الشروط العلمية واللغوية للتحرير

2/ الشروط العلمية واللغوية لتحرير مذكرة التخرج:

2-1/ تمهيد:

ارتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه وقد ظلت الرغبة في المعرفة ملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة.

وعندما حمل المسلمون العرب شعلة الحضارة الفكرية للإنسان؛ ووضعوها في مكانها السليم، كان هذا إيذاناً ببدء العصر العلمي القائم على المنهج السليم في البحث؛ فقد تجاوز الفكر العربي الإسلامي الحدود التقليدية للتفكير اليوناني، وأضاف العلماء العرب المسلمون إلى الفكر الإنساني منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجريب، بجانب التأمل العقلي، كما اهتموا بالتحديد الكمي واستعانوا بالأدوات العلمية في القياس.

وفي العصور الوسطى بينما كانت أوربا غارقة في ظلام الجهل كان الفكر العربي الإسلامي يفجر في نقلة تاريخية كبرى ينابيع المعرفة.

ثم نقل الغرُب التراث الإسلامي، وأضاف إليه إضافات جديدة حتى اكتملت الصورة وظهرت معالم الأسلوب العلمي السليم، في إطار عام يشمل مناهج البحث المختلفة وطرائقه في مختلف العلوم، التطبيقية والإنسانية.[1]

فالبحث العلمي من أهم المظاهر المميزة لعصرنا الحالي، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية بواسطته يتم وضع خطط التنمية على أسس سليمة ومتينة، ويتم تفادي الاخطاء وتوفير الأموال، وتحسين النوعية .

فاختيار الطالب الجامعي لموضوع بحثه العلمي هو حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل جوهري أو مجموعة من التساؤلات متعلقة بموضوع ما، متبعا في ذلك طرائق خاضعة لقواعد أساسية.

والمؤكد أن أكبر الأهداف الرئيسة للدراسات العليا هو تخريج وانتاج باحثين قادرين على البحث العلمي الجاد والهادف والمساير لمختلف البحوث العلمية العالمية، وتنمية قدرة الطالب العقلية والبحثية والمنهجية ويعتبر البحث العلمي ميدانا واسعا، ومرتعا خصبا للعقل والفكر والإبداع حيث يستطيع الباحث أن يتعامل مع المشكلة التي يريد بحثها من جميع جوانبها، ويبرز من خلال ذلك سعة تفكيره، وقوة تصوره، ومدى أفقه العقلي والمعرفي العلمي، وهذا هو الهدف من إنجاز البحوث، وبالتالي انتاج ما يسمى مذكرات تخرج لطلبة الدراسات العليا.

2-2/ مراحل وفقرات تحرير مذكرة التخرج:

2-2-1/ مقدمة البحث:

تعد مقدمة البحث العلمي البوابة الرئيسية لهذا البحث والمدخل الرئيسي والأساسي له، ويجب أن يعتني بها الباحث بشكل كبير للغاية، وتلعب مقدمة البحث دورا كبيرا في تحفيز القارئ على الدخول إلى أعماق البحث العلمي، والاطلاع عليه، ومعرفة أسراره.

يقدم موضوع البحث في المقدمة العامة، التي من خلالها نعطي نظرة عامة حوله وذلك باختصار شديد ولغة واضحة، تطرح فيها الأفكار والمعلومات من العام إلى الخاص، كما نشير فيها لأهمية الموضوع حيث نطرح مكونات المشكل المطروح، مع ابراز أهميته من الناحية العلمية والميدانية، وأخيرا نشير بالتوضيح الموجز للحالة المدروسة.

2-2-2/ صياغة عنوان البحث أو الدراسة:

يعد عنوان البحث العلمي أولى الأشياء في هيكل البحث العلمي، وذلك نظرا لأن العنوان أول شيء سيصادفه القارئ، لذلك يجب أن يكون العنوان مثاليا، ومناسبا للبحث العلمي الذي قام به الباحث، كما يجب أن يتم كتابته بلغة بسيطة وواضحة، ويجب أن يبدأ الباحث عنوانه بالكلمات المحورية، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يعبر عن كافة التغيرات المستقلة والتابعة له، فيجب أن يعلم الباحث أن العنوان لا يزيد طوله عن خمسة عشر كلمة (15 كلمة)، ويجب أن يكون سهل الحفظ.

وللعنوان قسمين الأول موضوعي وفيه يلتزم الباحث بأن يكون عنوان بحثه معبرا عن مضمونه بالإضافة إلى ذلك يجب أن يبني الباحث عنوان البحث على المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه، كما يجب أن يشعر العنوان القارئ بأهمية الموضوع الذي قام الباحث بكتابته، في حين نرى بأن العنوان يعكس إشكالية البحث العلمي.

أما القسم الثاني فهو القسم الشكلي ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويجب أن يكون مركزا ومحددا دون أن توجد فيه كلمات غامضة تحتاج إلى شرح.[2]

2-2-3/ أهمية عنوان البحث أو الدراسة:

لكي يكون عنوان البحث العلمي ناجحا يجب أن يؤدي الدور المطلوب منه كوسيلة لإيضاح الفكرة العامة للبحث العلمي، أيضا يجب أن يساعد عنوان البحث العلمي الباحث على الالتزام بموضوع البحث العلمي، كما يجب أن يشير العنوان إلى الفائدة المرجوة من البحث العلمي الذي يقوم به.

والعنوان الناجح هو العنوان الذي يتم اعتماده من قبل المكتبات العلمية الأمر الذي يسهل من مهمة الباحثين الآخرين في الاطلاع عليه.

2-2-4/ كيفية اختيار عنوان البحث العلمي:

عند اختيار الطالب الباحث لعنوان بحثه أو دراسته يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي: [3]

* أن يؤجل الباحث اختيار عنوان البحث العلمي الذي يقوم به إلى نهاية البحث، وذلك لكي يكون هو المتحكم في العنوان، أما في حال اختار عنوان البحث العلمي قبل الشروع به فهذا يعني أن عليه الالتزام بالكلمات الموجودة في العنوان.

* يمكن للباحث أن يقوم بالعودة للدراسات السابقة وتدوين عناوينها وذلك لكي يستفيد من هذه العناوين في صياغة العنوان الجديد المناسب للبحث العلمي الذي يقوم به.

* أن يقوم باختيار الكلمات ذات الطابع الموسيقي كعنوان للبحث العلمي الذي يقوم به، وذلك لكي يسهل على الناس حفظ هذه الكلمات وترديدها.

* أن يكون الباحث حريصا على ألا يتجاوز عنوان البحث الذي يقوم به الطول المثالي لعنوان البحث العلمي، كما يجب أن يتأكد من خلوه من الكلمات الغامضة.

* أن يكون عنوان البحث العلمي شاملا ومرنا ويتضمن كافة الأفكار التي يحتويها موضوع الدراسة الحالية.

2-2-5/ شروط صياغة عنوان البحث العلمي:

من بين شروط صياغة عنوان البحث العلمي ما يلي: [4]

2-2-5-1/ الإلمام بموضوع البحث العلمي:

لكي يكون الباحث قادرا على صياغة عنوان البحث العلمي بشكل جيد يجب أن يكون لديه فكرة كبيرة عن الموضوع الذي يقوم به، ولن يتحقق هذا الأمر إلا من خلال اطلاع الباحث على عدد كبير من المصادر والمراجع التي ترتبط وتتعلق بموضوعه.

2-2-5-2/ اختيار موضوع فرعي من موضوع عام:

إن مجال تخصص البحث الذي يقوم به الباحث يكون في العادة مجالا واسعا، لذلك يجب على الباحث أن يقوم باختيار جزء من هذا المجال ويدرسه، وبعد أن يختار الباحث مجال دراسته يجب عليه أن يقوم بالاطلاع على هذا الجزء، ومعرفة كافة التفاصيل المتعلقة به.

2-2-5-3/ توظيف المصطلحات والمفاهيم وضبطها بشكل جيد:

يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على عدد كبير من المصطلحات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي ينوي القيام به، وذلك لكي يختار المصطلحات التي تتناسب مع البحث العلمي الذي يقوم به، وبعد أن يقوم الباحث باختيار مصطلحات بحثه يجب عليه أن يقوم بتنظيمها وترتيبها بطريقة تتوافق مع بحثه العلمي.

2-2-5-4/ استخدام الباحث المفردات اللغوية المناسبة للموضوع:

يعد امتلاك الطالب للمفردات اللغوية في مجال البحث أمرا ضروريا، لكي يكون قادرا على صياغة عنوان بحثه العلمي، ويستطيع الباحث امتلاك الكلمات اللغوية من خلال اطلاعه على عدد كبير من العناوين وتحديد الكلمات المميزة فيها، ومحاولة استخدامها في موضوع بحثه الجديد.

2-2-5-5/ استخدام اللغة السهلة والبسيطة لصياغة عنوان البحث العلمي:

تعد البساطة في صياغة العنوان من أهم الأمور التي يجب على الباحث اتباعها عند قيامه بصياغة عنوان بحثه، والعنوان الجيد هو العنوان الواضح الذي لا يسبب أي إرباك أو مشكلة بالنسبة للباحث العلمي ويجب أن يكون هذا الأخير مرتبطا بشكل وثيق بالبحث العلمي الذي قام به الباحث، ويدل عليه.

2-2-5-6/ تجنب استخدام العناوين الجزئية والمبهمة:

يجب على الباحث أن يحرص عند قيامه بكتابة البحث العلمي على عدم استخدام العناوين التي تدل على جزء من الموضوع، بل يجب أن تدل على الموضوع بشكل كامل، كما يجب عليه عدم استخدام العناوين المبهمة، وذلك لأن هذه العناوين لن تؤدي دورها في جعل العنوان واضحا.

2-2-5-7/ الابتعاد عن استخدام أدوات الربط:

يجب أن يكون عنوان البحث العلمي عنوانا متينا ومتماسكا، لذلك يجب على الباحث أن يبتعد عن استخدام أدوات الربط، حيث أن استخدام أدوات الربط يعد من الأمور التي تعيب العنوان الرئيسي.

2-2-5-8/ شمولية العنوان:

يعد العنوان ضعيفا في حال كان مقتصرا على محور واحد من محاور البحث العلمي، ولكي يكون العنوان ناجحا يجب أن يشمل كافة محاور البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

2-2-5-9/ اختيار العنوان المتوسط الطول كعنوان للبحث العلمي:

يجب أن يحرص الباحث عند وضعه لعنوان البحث العلمي على عدم تجاوز العنوان **15** الخمس عشرة كلمة، وعلى عدم نقصانه عن **5** خمس كلمات، ويجب أن يعي أن العنوان الطويل سيكون صعب الحفظ وسيسبب الملل للقارئ، في حين أن العنوان القصير سيؤدي إلى عدم تغطية كافة محاور الموضوع، بينما العنوان المتوسط والمتناسق سيؤدي بالغرض المطلوب.

2-3/ طرق صياغة عنوان البحث العلمي:

هناك عدة طرق لصياغة العنوان الخاصة بالبحوث العلمية المختلفة مثل مذكرات التخرج أو رسالة أو أطروحة أو مقال علمي أو تقرير علمي...الخ نذكر منها:[5]

* أن يكون عنوان البحث العلمي على شكل علاقة.
* أن يكون عنوان البحث العلمي بشكل وصفي.
* أن يكون عنوان البحث العلمي بشكل أثـــر.

ونستنتج مما سبق أن عنوان البحث العلمي يلعب دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة عن الموضوع ككل، لذلك يجب أن يكون الباحث حريصا على الالتزام بشروط صياغة عنوان البحث العلمي، حتى يؤدي هذا الأخير الدور الذي وضع من أجله.

2-4/ عناصر مقدمة البحث:

2-4-1/ أهمية البحث:

من خلال مقدمة البحث العلمي يقوم الباحث بتوضيح أهمية الموضوع الذي يقوم به، كما يبين الآثار الإيجابية لهذا الموضوع، أي أبرز الأسباب التي دفعت الكاتب أو الباحث للخوض في هذه القضية، وبذل كافة الجهود والتكاليف للبحث فيها.

2-4-2/ اشكالية البحث:

من الخطأ المتكرر في بعض بحوث طلاب الدراسات العليا عدم التفريق بين أهمية البحث وأهداف البحث، فأهمية البحث تعني أن يركز الطالب على الفائدة العملية المتوقعة في مجال تخصصه بعد تحقيق أهداف البحث وانجازه.

2-4-3/ شروط صياغة إشكالية البحث:

لتكون إشكالية البحث العلمي ناجحة يجب أن يكون الباحث قادرا على صياغتها بالشكل الصحيح والسليم، حيث يعد تحديد مشكلة البحث العلمي أمرا في غاية الصعوبة، كما يجب أن تثبت إشكالية الدراسة أهميتها العلمية لكي تكون جديرة بالدراسة، كما يجب على الباحث أن يحرص على صياغتها بالتدريج من العام إلى الخاص، **ومن أبرز هذه الشروط:**[6]

* يجب على الباحث أن يتخلى ويستبعد كافة الأفكار التي ترتبط بالبحث العلمي ارتباطا وثيقا، وفي المقابل يجب عليه التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم يقوم بصياغة هذه الأفكار بشكل واضح.

* يجب على الباحث أن يستخدم اللغة الفصحى أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي بشكل محكم للغاية، مستخدما الكلمات السهلة والواضحة والتي تحتاج لشرح، مبتعدا عن استخدام الكلمات الغامضة والعامية، ليسهل على القارئ الكريم فهم الإشكالية وما تصبوا إليه من أهداف وغايات ومرامي.

* كما يجب على الباحث أن يقوم بإبراز العلاقات العامة بين المتغيرات، وتفادي الوقوع في التناقضات.

* يجب على الباحث أثناء صياغته للإشكالية أن يبتعد عن استخدام الجمل الاعتراضية، لأن هذه الجمل قد تؤدي إلى تشتيت القارئ، وبالتالي فمن الممكن أن يفقد الفكرة الأساسية التي قام الباحث بطرحها.

* يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم، ويتجنب إبراز رأيه الشخصي.

2-5/ قواعد تحديد إشكالية البحث:

لإشكالية البحث العلمي مجموعة من القواعد الأساسية والتي تساهم بشكل كبير في تحديدها ومن **أبرز هذه القـــواعـــــد ما يلي:**[7]

2-5-1/ وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث:

يجب أن يكون الباحث على اطلاع ودراية كاملة بالموضوع الذي يقوم بالبحث فيه، لذلك يجب أن يختار الباحث موضوعا من صلب اختصاصه، ويتأكد من امتلاكه الثقافة الكافية حول هذا الموضوع قبل أن يشرع في دراسته.

2-5-2/ تحديد إشكالية البحث العلمي:

حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد اشكالية بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، لكي تعبر هذه الإشكالية عن الأفكار التي تدور في ذهن الباحث، والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب عليه أن يحدد العلاقة بين متغيرين أو أكثر [المتغير المستقل ويمثل السبب أما المتغير التابع فيمثل النتيجة، وقد يتوفر بينهما متغير وسيط يسمى بالمتغير الدخيل والذي يُـغَـيِّرُ من نتائج الدراسة المتوقعة].

2-5-3/ شرح المصطلحات:

يجب على الباحث أن يقوم بشرح كافة المصطلحات التي ترد في إشكالية البحث، بحيث تصبح هذه المصطلحات واضحة في ذهن كل من يقرأ البحث؛

2-5-4/ معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي:

يجب على محرِّر الإشكالية أن يعالج موضوع بحثه العلمي بشكل يساهم في اكتشاف أشياء جديدة تدفع عجلة التطور العلمي نحو الأمام، ولا يعيد كتابة ما قام به الآخرين فقط دون الاتيان بالجديد.

كما تلعب إشكالية البحث دورا كبيرا في تأمين معلومات كافية للباحث والقارئ حول موضوع البحث، ويجب عليه أن يقوم بصياغة هذه الإشكالية وفق خطة بحثية واضحة وسليمة.

2-6/ خطوات تطبيق إشكالية البحث العلمي:

لتطبيق إشكالية البحث الموضوعية والجيدة ينبغي على الطالب الباحث اتباع عدد من الخطوات وهي:[8]

2-6-1/ اختيار موضوع البحث:

يجب أن يمتلك الباحث المهارة والقدرة التي تجعله يربط موضوع بحثه بالإشكالية المتعلقة به، وبهذه الطريقة يصبح الباحث قادرا على فهم البحث، وتحليله بالطريقة المثلى، كما يجب عليه أن يبني أسئلة الإشكالية من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المرتبطة والمشابهة العربية منها والجنبية المترجمة للغة العربية وكذا الموروث النظري الفكري والاجتماعي، وبالتالي يمكنه معالجة موضوع بحثه من صلب الواقع المعاش دونما تحريف أو تزييف.

2-6-2/ تصميم أفكار البحث :

لكي يقوم الباحث بإيضاح الدور الكبير الذي تعلبه إشكالية البحث العلمي في بحثه عليه بتصميم أفكاره بشكل دقيق صحيح ومنظم، ويعد تنظيم أفكار البحث من أبرز الأمور التي تساهم في نجاح البحث فبدون هذا التنظيم سيجد الباحث نفسه عاجزا عن الوصول إلى الحلول المطلوبة، والتي تساعده على فهم إشكالية البحث، وسهولة حلها.

2-6-3/ تساؤلات البحث:

وهي الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها من أجل الوصول إلى حل إشكالية البحث، وتتعلق هذه الأسئلة بموضوع البحث واشكاليته، ويجب عليه أن يحرص على اختيار أسئلته بشكل دقيق، كما عليه أن يقوم بصياغتها وطرحها بشكل سليم، لأن هذه الأسئلة ستكون عونا كبيرا للباحث، وستساعد القارئ على فهم البحث بشكل صحيح، ومن خلال هذه التساؤلات تظهر مهارة الباحث في التكم في فقرات بحثه.

2-7/ مواصفات إشكالية البحث العلمي:

لإشكالية البحث العلمي عدد من المواصفات، نذكر منها ما يلي:

* يجب على الباحث أن يحرص على جعل إشكالية بحثه واضحة ودقيقة.
* يجب أن تكون إشكالية البحث واقعية وليست خيالية، وقابلة للبحث والتحقيق ميدانيا.
* يجب أن تنتمي إشكالية البحث لموضوع البحث بشكل كبير، وأن تكون مرتبطة بهذا الموضوع ارتباطا وثيقا.
* يجب على الباحث استخراج أسئلة إشكالية بحثه من عنوان البحث العلمي الذي يقوم بدراسته.

وهكذا نرى أن إشكالية البحث العلمي ركن أساسي منه ولا يمكن للباحث الاستغناء عنها، فهي تقدم إضافة كبيرة للبحث العلمي، وتساعد الباحث على الوصول للحل، كما تقدم العون للقارئ، وتسهل عليه مسألة فهم البحث العلمي.

2-8/ فرضيات البحث:

وتكون على شكلُ جمل شرطية يفترض الباحث صحتها، ويحتاج إلى إجراء البحث ليثبت صحة ذلك من عدمه، وذلك من خلال جمع كافة الأدلة العلمية والمنطقية والحجج والبراهين التي تؤيد أو تعارض هذه الفرضيات، ويقوم الباحث بوضعها من أجل حل مشكلة البحث العلمي، وللفروض أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن هذه الأهمية في عدة عناصر منها ما يلي:[9]

* تساعد الباحث على فهم مشكلة البحث بشكل أفضل من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة.

* تساعد الباحث على جمع البيانات التي ترتبط بالبحث العلمي محل الدراسة.

* تساعد الباحث على تحديد الأساليب التي سيقوم من خلالها بحل المشكلة والوصول إلى النتيجة.

وللفروض دورا كبيرا في تفسير الأحداث والظواهر، وتحدد الأسباب المسؤولة عن حدوث هذه الظواهر، ولها دورا كبيرا في تنظيم الوقائع وتقديمها بشكل له معنى كبير.

ومن الممكن أن يقوم الباحث بصياغة الفروض بعدة طرق منها:[10]

- طريقة الإثبات؛ - طريقة النفي؛ - طريقة اختبار الفروض؛ - طريقة الحذف؛
- طريقة استنباط المترتبات؛ - طريقة التلازم النسبي؛ - اختبار الفروض بطريقة إحصائية.

2-9/ أهـــداف البحـــث:

يحدد الطالب الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، بحيث يكون محتواها مرتبطا ارتباطا عضويا بالمشكلة وبمبررات البحث، وتتمثل في أبرز الأهداف الرئيسية والفرعية المراد تحقيقها من البحث.

2-10/ أسباب ودوافع اختيار البحث:

في هذا العنصر يوضح الباحث أبرز الأسباب والدوافع التي أدت به إلى اختيار موضوع البحث والتي قد تكون دوافع موضوعية مرتبطة بالتخصص العلمي المدروس، وقد تكون دوافع شخصية كالميول والرغبة في معالجة موضوع بحث ما.

2-11/ مجتمع البحث:

هو المجتمع الذي يحمل خصائص معينة تعد مناسبة لقضية أو مشكلة البحث، علماً أن اختيار عينة من المجتمع، وخاصة إذا كان حجمه كبيرًا، على أن تحمل هذه العينة نفس خصائص المجتمع الذي تم اختياره، وتمثله. [11]

ويحدد الطالب مجتمع البحث وعينته، معتمدا على المعلومات الإحصائية الدقيقة، فيوضح ما استند إليه في تحديد العينة، ثم يذكر الخطوات التي سيتبعها في بحثه مفصلا هذه الخطوات وداعما إياها بالحجة المقنعة، **على أن يشمل هذا الجزء العناوين الفرعية التالية:**[11]

2-11-1/ توفير أدوات البحث:

هنا يتم توفير أدوات البحث مع تبيان دواعي اختيارها وتوضيح إجراءات إعدادها والتحقق من صدقها وثباتها.

2-11-2/ استخدام الوسائل والأساليب الإحصائية:

حيث يتم استخدام مختلف الأساليب الإحصائية المرتبطة بأسئلة البحث معللا ومفسرا كيفية التعامل معها.

2-11-3/ ضبط منهج البحث:

على الباحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليها في اعداد مشروع التخرج ضمن الدراسة النظرية، وكذا الدراسة الميدانية موضحا دواعي اختياره وموثقا بمصادر متخصصة.

2-11-4/ حدود البحث أو الدراسة:

والتي تنقسم إلى **الحدود العلمية، والحدود المكانية والحدود الزمانية**، فالعلمية منها تحديد الأطر العلمية لموضوع البحث، أما المكانية فتمثل المنطقة الجغرافية التي اختيرت لإجراء البحث عليها، بينما الحدود الزمنية فتتمثل في الفترة الزمنية المستغرقة لبداية ونهاية للبحث، وتقاس وتضبط هذه المدة الزمنية حسب نوع الموضوع المدروس والتخصص الذي تجرى فيه هذه البحوث والدراسات العلمية.

2-11-5/ توفير الدراسات السابقة:

على الطالب الباحث التقصي والبحث والاطلاع على مختلف الدراسات السابقة التي تناولت هكذا مواضيع، مع إعطاء نبذة عن أبرز الدراسات السابقة التي تناولت نفس القضية من طرف باحثين آخرين والتي عرضت معلومات جيدة يمكن الاستفادة منها في هذا البحث قيد الدراسة، على أن يتم اختيار المميز منها، وأن يكون ضمن تصنيف معين ومناسب الحديثة ثم الأقل حداثة.

2-12/ خـــطة البـــحـــث:

2-12-1/ تعريف خطة البحث:

تعني خطة البحث هذا التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا متعددة منها طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ، وهي بمعنى آخر الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.

وتعرف خطة الدراسة بصفة عامة بأنها الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته، وتشبه البوصلة التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته.

والخطة هي المعيار الوحيد الذي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث، ذلك لأن البحث قبل التنفيذ يعتبر في عالم المجهول.

2-12-2/ أهمية إعـــداد خطة البحث:

تتمثل أهمية اعداد خطة البحث فيما يلي:[13]

* الخطة تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة؛ لأن الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه في العادة صورة متعمقة عن موضوع البحث وتفريعاته وحدوده فيلتزم بما يتفق مع المدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له.

* الخطة تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة.

* تساعد الخطة الباحث في تصّور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانّياته الزمنية أو المادية، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث، وبهذا يجنب نفسه الوقوع في مأزق يجعله يندم فيما بعد على اختيار الموضوع، أو على عدم الاستعداد الكافي له، كما تضمن الخطة للباحث توفير الوقت والجهد والمال، فلا يضطر إلى تغيير موضوعه وقد سار فيه خطوات، أو إلى العودة مرات متكررة إلى مصادر المادة العلمية، وسيما إذا كانت تستوجب سفًار مكلًفا، أو تستوجب اجتياز صعوبات يتسبب عنها ضياع وقت وجهد.

* الخطة تساعد الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه، وذلك من حيث أهميته وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.

* توفر الخطة للمشرف على الباحث أساسًا لتقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.

* توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجًعا ومرشًدا له أثناء إجرائه للبحث، فيسهل عليه الرجوع إليها عند نسيانه بعض العناصر، أو في حالة حدوث طارئ ما، ولهذا فإن وجود خطة بحث مكتوبة تساعد الباحث على تقويم موقفه من الخطوات المتبقية من البحث.

2-12-3/ هدف اعـداد خـطـة الـبـحـث:

إن الهدف الرئيسي من إعداد خطة البحث هو أن يقنع الطالب الأساتذة وأعضاء هيئة مناقشة مشروع التخرج بما يلي:[14]

-أن البحث يسد حاجة مهمة نظرّيا وعملّيا في مجال التخصص؛

-أن الطالب يفهم تمامًا مشكلته البحثية، ولديه إلمام بالمعارف والمها ارت اللازمة للقيام بالبحث، وأنه قد حدد بحثه تحديًدا واضً حا يساعد على أن يبدأ العمل فيه فور تسجيل الموضوع، ومن ثَّم يصلح لأن يشرف عليه أحد الأساتذة المتخصصين في القسم.

2-12-4/ شكل خطة البحث:

لكتابة خطة البحث يستخدم الباحث نوع الخط Traditional Arabic يكون حجم خط الكتابة 16 عريض للعناوين الرئيسية وحجم خط العادية 16 ويكون تباعد الأسطر (سطر)، وإن وردت بعض الكلمات

بالحروف الإنجليزية، فتكتب بحجم خط 14 ونوع الخط ،Garamond وترقم الصفحات في أسفل الورقة في المنتصف، وقد تطلب إدارة القسم تغييرات على نوع الخط وحجمه ومسافة تباعده وذلك لعدة اعتبارات.

2-12-5/ عناصر خطة البحث:

وهو أهم جزء في خطة البحث، وفيه يتم عرض التقسيم المقترح للبحث وطرح العناوين المقترحة، وقد يكون العنوان ومخطط البحث وقائمة المصادر كافية لتشكيل خطة بحث مصغرة خصوصا في البحوث الصغيرة كبحوث مشاريع التخرج بعد الدراسة الجامعية وبحوث الشهادات العليا.

يتم تقسيم البحوث الكبيرة إلى أجزاء، وتقسم الأجزاء إلى أبواب، والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث أو أرقام، والمباحث إلى مطالب أو أحرف، أما البحوث الصغيرة فغالباً ما تقتصر على الفصول والمباحث فقط.

وهناك عدة طريق لتبويب البحث العلمي، ومن أبرز هذه الطرق.[15]

أ/ طريقة التبويب التاريخي:

من خلال هذه الطريقة يقوم الباحث بتبويب بحثه العلمي من خلال تطوره عبر التاريخ، حيث يقوم الباحث بتقسيم الظاهرة من خلال الظروف التاريخية المحيطة بها بذكر وسرد كل الحيثيات الصغيرة والكبيرة والتي يراها الباحث تخدم موضوعه إلى حد كبير.

ب/ الطريقة البنيوية:

وتستخدم هذه الطريقة بكثرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن خلالها يقوم الباحث بدراسة بنية الموضوع كما يقوم بدراسة مكوناته ومبادئه والعلاقات التي تقوم بينه، وتتميز الطريقة البنيوية بين تطور الموضوع المعقد وبين عمله وأدائه لوظيفته، وتؤكد على هرمية الموضوع، وتحلل العلاقات ما بين جوانبه.

ويقوم العديد من الباحثين بالدمج بين الطريقتين، وبتقسيم الموضوع وفق الشكل الآتي:[16]

- مقدمة البحث؛
- **الباب:** يتناول كل باب فكرة محورية يمكن تجزئتها إلى أفكار فرعية.
- **الفصل:** هو الجزء الذي يتفرع إليه كل باب؛ حيث يقسم الباب إلى فصلين، أو أكثر.
- **المبحث:** يقسم الفصل إلى مبحثين أو أكثر.
- **المطلب:** يقسم المبحث إلى مطلب أو أكثر.
- **الفرع:** يقسم المطلب إلى فرعين أو أكثر.
- **البند أو الفقرة:** ويتضمن الفكرة الجزئية التي يمكن تقسيمها إلى أفكار جزئية.

ويمكن للباحث الاكتفاء في التقسيم بالفصول والمباحث والمطالب؛ كما هو في رسائل الماجستير، أما في رسائل الدكتوراه، فيجب أن تتضمن الأطروحة الأبواب والفصول، والمباحث والمطالب.

2-13/علامات الخطة الجيدة:

من علامات الخطة الجيدة ما يلي.[17]

* أن تكون مفصلة على المشكلة المراد دراستها، بحيث أنه لو تغّير العنوان، لكان هناك نشاز بين مفردات الخطة والعنوان الجديد، ويكون هذا أكثر وضوًحا في بعض العناصر مثل عنصر تحديد المشكلة، والدراسات السابقة.

* عند قراءة فقرة تحديد المشكلة، يشعر القارئ بأن معد الخطة قد قرأ ما فيه الكفاية حول موضوع الدراسة وأدرك أبعادها، وهذا الشعور يكون أكثر جلاًء عندما يأخذ التحديد شكل الفروض.

* ألا يعبر عنصر الدراسات السابقة عن الكمية التي قرأها الباحث فحسب، بل أيضا عن الكيفية التي قرأ بها، ويذهب تلقائّيا إلى النقطة التي سيبدأ منها الباحث دراسته.

* الوضوح التام لجزئية جمع المادة العلمية، بحيث لا تترك مجالا كبيًرا للتساؤلات حول أنواع مصادر البحث، والمتوفر منها والغير متوفر، وأماكن وجودها، وطريقة الوصول إليها، وطريقة الحصول عليها.

* أن تكون معايير الدراسات الميدانية وثيقة الصلة بموضوع البحث، وتبتعد عن العمومية، ومتسقة مع فقرات تحديد المشكلة، وتوفر الإجابات اللازمة على أسئلة البحث.

* ضرورة وضوح ودقة القواعد المتصلة بتحليل المادة العلمية.

* أن تعطي الخطة للقارئ تصوراً واضحاً عما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ، ليس من حيث مضمون النتائج، ولكن من حيث ترابط المضامين، واتساق فقراتها وموضوعاتها، فمن الضروري أن يكون هناك اتساق واضح بين مضامين عناصر تحديد المشكلة ومضامين الدراسات السابقة، وطريقة استعراضها، والمصطلحات أو مضامين الاستبانة أو المعايير المقترح استخدامها في الدراسة.

* يمكن لشخص آخر تنفيذ الخطة دون أن تختلف النتائج العامة كثيًرا.

* التوثيق الدقيق للاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في الخطة كلها، سواء عند استعراض الدراسات السابقة أو عند تصميم المنهج.

2-14/ خاتمة البحث:

2-14-1/ تعريف خاتمة البحث:

تعد الخاتمة آخر فقرات هيكل البحث العلمي، ومن خلالها يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها من خلال قيامه بالبحث العلمي، كما يقوم بعرض التوصيات التي يضعها للباحثين الجدد، لكن يجب أن يحرص الباحث أثناء كتابته لخاتمة البحث العلمي، على عدم وضع أفكار جديدة لم ترد في البحث العلمي لكي لا يضطر لشرحها في الخاتمة، وتتميز الخاتمة بأنها حصيلة البحث العلمي، ومن خلالها يتم تجسيد النتائج التي توصل إليها الباحث من دراسته الميدانية.

وتشكل خاتمة البحث العلمي الجزئية الأخيرة فيه، ومن خلالها تظهر نتائج البحث الذي قام به الباحث، ففي خاتمة البحث يتم الحكم على مدى نجاح الدراسة، ومدى استطاعة الباحث تحقيق الأهداف التي وضعها في بداية البحث، ويجب أن يقوم الباحث بصياغة خاتمة البحث بأسلوب محكم وخالي من الأخطاء اللغوية والإملائية.[18]

2-14-1/ شروط الخاتمة الناجحة:

* يجب أن يذكر في الخاتمة الصعوبات التي واجهها الطالب أو الأستاذ الباحث أثناء كتابته للبحث، كما يجب عليه الالتزام بعدد من الشروط لتكون خاتمة بحثه ناجحة، **ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:**[19]

*أن تشمل الخاتمة على إيضاح مختصر لمشكلة البحث، وكيفية حلها وأهم النتائج التي خرجت بها الدراسة

* يجب على الباحث أن يتحدث عن مشكلة البحث، ومنهج البحث المستخدم، وأداة البحث التي ساهمت في الوصول إلى النتائج، ومن ثم يقوم بذكر أبرز النتائج.

* يجب أن تشتمل الخاتمة على عدد من الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد الباحثين الآخرين في بناء أبحاث جديدة انطلاقا من هذه الأخيرة، والتي يكتبها الباحث من خلال خبرته التي امتلكها من البحث العلمي.

* يجب أن تكون الخاتمة تلخيصاً لكافة الأفكار المطروحة، وتتضمن كافة الأفكار التي طرحها في بحثه العلمي دون أن ينسى أي فكرة.

* يجب أن لا تطرح الخاتمة أي فكرة جديدة غير مذكورة في الدراسة، وأن يتجنب الباحث الحديث عن أفكار جديدة لم يتناولها في بحثه العلمي، وبالتالي يضطر لشرحها في الخاتمة الأمر الذي يؤدي إلى إطالتها وخروجها عن موضوع البحث.

2-15/ قائمة المصادر والمراجع:

لكل بحث علمي مجموعة من المصادر والمراجع يجب على الطالب الباحث أن يقوم بها، فعليه ترتيب هذه المصادر والمراجع بحسب الطرق المتبعة للبحث العلمي، وتوجد عدة طرق لترتيب المصادر والمراجع، ومن الضروري على الباحث اختيار طريقة واحدة من هذه الطرق فقط من بداية بحثه إلى نهايته والمصادر والمراجع يجب أن تتنوع بشكل يضفي الجمال والمصداقية والموضوعية والأمانة العلمية للتوثيق.

2-16/ تحرير مضمون البحوث والدراسات الجامعية العليا :

مشاريع التخرج هي عمل علمي فردي، يتمحور حول دراسة ظاهرة ما معينة على المستوى الجزئي أو على المستوى الكلي، والهدف منها هو التمكن من المعارف الأكاديمية التي حصلها عليها الطالب الجامعي طيلة مشواره الجامعي، حيث أن الطالب سوف يدرك حقيقة ما درسه وتلقاه من علوم، عندما يختار مجالا محددا ليتوسع فيه بإنجازه لمذكرة نهاية الدراسة، ويطلب منه التميز، الحداثة والأصالة، بل يكفي أن ينجز مذكرته بالصرامة العلمية (التقيد بالمنهجية)، لأن المذكرة ماهي إلا مدخل أو فاتحة للبحث العلمي.

لا يمكن اعتبار الأعمال التالية مذكرة تخرج مقبولة.[20]

* تشخيص لظاهرة معينة أو توصيف استبيان دون تحليل حقيقي.
* تجميع لنصوص من عدة مراجع، دون إسهام نقدي.
* تقديم وصفي لكيان معيّن (مؤسسة، بنك، ...).

نظرا لاختلاف المدارس والمنهجيات وتعددها فيما يخص إعداد البحوث العلمية، وحفاظا على الأمانة العلمية وتفاديا للالتباس، رأى الكثير من الباحثين والمهتمين ضرورة اعتماد أسلوب منهجي علمي واضح يعتمد عليه الطالب في إعداد مذكرته أو تقرير التربص الميداني.

2-17/ الإطـــار العـــام لتحـرير مشاريع التخرج:

2-17-1/ خصائص تحرير مشاريع التخرج:

من أهم خصائص تحرير وكتابة البحث العلمي ما يلي.[21]

* أنه وسيلةٌ لإيصال جهد الباحث بكافة تفاصيله، إلى الدارسين والباحثين والمعنيين بموضوع البحث عموما.
* أنه وسيلة فعالة في نشر وتطوير المعرفة الإنسانية عامة والعملية خاصة، من خلال تبادل الأفكار وتفاعلها بين الدارسين والباحثين.
* أنه وسيلة لنقل عملية جديدة تتمثل في نتائج البحث والاستفادة منها وما يتبعها من اقتراحات وتوصيات في الحياة العلمية والعملية.
* أنه رفد الدراسات المستقبلية في مجال موضوع البحث، والمساهمة في ربط الأفكار العلمية، أو الحصول على شهادات علمية أو تقديرية أو مكاسب مادية ومعنوية مختلفة.

2-17-2/أهمية تحرير مذكرات مشاريع التخرج:

إن الأهمية المتوخاة من تحرير بحوث ومذكرات ومشاريع التخرج تكمن فيما يلي:

* يقدم صورةً واضحة عن الباحث ودرجةِ صدقه وأمانته العلمية.
* يعكس صورة واضحة عن قدرات الباحث، وامكاناته العلمية وأسلوبه العلمي.
* يعتبر سجلا وثائقياً للدراسات السابقة في نفس الموضوع.
* يكون بمثابة مرجع رئيسي للأبحاث والدراسات المستقبلية في نفس الموضوع.
* يكون بمثابة سجلاً حافظاً لنتائج الدراسة، بحيث يمكن الرجوع اليه كلما دعت الحاجة الى ذلك.

2-17-3/ شـــروط تحـرير مـذكـرات مـشـاريـع الـتـخـرج:[22]

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب على الباحث الأخذ بها عند كتابة وتحرير موضوع بحثه وهي:

- يجب الاعتناء باللغة والصياغة اللغوية الواضحة والدقيقة، وتجنب الخطاء اللغوية والإملائية.
- يجب مراعات حجم البحث وشكل الصفحات وترتيب المحتويات.
- ضرورة تفقد كل الصفحات المطبوعة بطباعة جيدة خالية من الأخطاء اللغوية والمطبعية.

- الترابط والتناسق بين الفصول من حيث عدد الصفحات.
- الوحدة العضوية والموضوعية لمحتويات البحث.
- وضوح وملائمة الأشكال، الجداول، الرسوم البيانية، وضرورة إخراجها بشكل فني دقيق وجميل.
- ترتيب الأفكار أثناء انجاز الفصول والنتائج والاقتراحات والتوصيات.

خـــلاصـــة:

في هذه المحاضرة تطرقنا إلى العديد من النقاط الضرورية لتحرير مذكرات التخرج الجامعية، والتي يطلب من الطالب الجامعي اعتمادها لعدة اعتبارات قانونية وشكلية وتنظيمية، وهذه الخطوات المنهجية في تحرير مختلف الوثائق العلمية الجامعية تمثل الموروث العلمي والإرث الفكري والأدبي لخريجي الجامعات العالمية لاسيما الجامعات الجزائرية التي أصبحت تنافس مختلف الجامعات العالمية بإنتاجها العلمي من مذكرات ورسائل وأطاريح جامعية ودراسات مختلفة وبحوث ذات أهمية علمية كبيرة على الساحة الدولية.

إن مختلف الخطوات المنهجية التي وردت في هذه المحاضرة هي دالة دلالة واضحة على اعتماد الوزارة الوصية ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كل التدابير العلمية البيداغوجية والقوانين والمعايير الدولية للإنتاج العلمي في مختلف التخصصات الموجودة على مستوى التراب الوطني، وهذه الخطوات المعتمدة في إنجاز مختلف البحوث والدراسات تعتبر الدليل المنهجي للطالب الجامعي لإنجاز أعماله الجامعية بكل أريحية وتفاني، بعيد عن الحشو واللامبالاة، كما أرجوا من الطالبة الباحثين التعمق والاطلاع على مختل الدراسات الجامعية للدول الأجنبية من أجل المقارنة العلمية وتحسين المستوى العلمي الجامعي في شتى الميادين.

مراجع المحاضرة رقم [02] الشروط العلمية واللغوية للتحرير

1- محمد زيان عمر: **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص10.

2- أحمد حلمي جمعة وآخرون: **أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1999 ، ص58.

3- محمد عبيدات وآخرون: منهج البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن، **1997**، ص**71**.

4- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص(96-97).

5- أحمد حلمي جمعة وآخرون: **أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية**، مرجع سابق **ص63**.

6- أحمد حسين الرفاعي: **مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية**، دار وائل للنشر، عمان، 2005 ، ص**115**.

7- حسان الجيلالي، بلقاسم سلاطنية: **منهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص64.

8- سمية صالحي: الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج، مطبوعة جامعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2015، ص35.

9- Thietart Raymond-Alain et Coll: **Méthodes de recherche en management**, Dunod, Paris, France, 2007, p 49

10- هاني يحيى نصري: منهج البحث العلمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، **2003**، ص38.

11- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، **2005**، ص127.

12- طلال بن محمد المعجل: دليل كتابة خطة البحث لرسائل الماجستير والدكتوراه، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، 2005، ص06.

13- **نورا إبراهيم غريب:** خطوات البحث العلمي **. homeeconomics.mountada.biz/t399-topic22/09/2018**

14- **نور إبراهيم غريب:** خطوات البحث العلمي، مرجع سابق، **(**دون دار نشر**)**، **(**د- سنة**)**، **(**د- بلد**)** ،**(**د- صفحة**)**.

15- **صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص57-58..**

16- **صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص66.**

17- طلال بن محمد المعجل: دليل كتابة خطة البحث لرسائل الماجستير والدكتوراه، مرجع سابق، ص06.

18- **أحمد شبلي: كيف تكتب بحثاً أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،1997، ص83.**

19- **الهاشمي بن واضح: منهجية إعداد بحوث الدراسات الجامعية العليا، ماستر، ماجستير، دكتوراه، مطبوعة محاضرات جامعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص37-38.**

20- **محمد باوني:** محاضرات في منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، **منشورات اقراء، الطبعة الأولى، قسنطينة، الجزائر، 2011، ص87.**

21- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص101.

22- **صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، مرجع سابق، ص69.**